هُوَيْنَكَ بِالْغَيُوْرِ مِنَ الرِّجَالِ

للشّاعر الكويتيّ بدر الدّريع[1]

01 هُوَيْنَكَ بِالْغَيُوْرِ مِنَ الرِّجَــالِ :: هُوَيْنَــكَ إِنَّ مَــــاءَ الْوَجْهِ غَالِي

02 لَقَــدْ أَسْمَعْتَ مُــذْ نَادَيْتَ حَيًّا :: فَهَــاكَ الشِّعْــــرَ يُنْثَــرُ كَــاللآَلِي

03 وَأَبشِــــرْ بِالَّذِيْ لَبَّــاكَ إِنِّــيْ :: لَأَطْــوَعُ مِنْ يَمِيْنِـكَ وَالشِّمَــالِ

04 أَتَسْــأَلُ مِقْــوَلِي مَــدْحًا لِطَـه :: فَيَحْــرِمُ مَسْمَعَيْـكَ مِنَ النَّـــوَالِ

05 إِذَنْ لَا طَارَ بَيْنَ النَّاسِ ذِكْرِي :: وَلَا كُنْــتُ الْمُبَــرَّزَ فِي الْمَقَــالِ

06 وَمَـا مِدَحِي وَفِيْــهِ يَقِلُّ نَصْرًا :: بِــأَنْ يُفْـدَى بِــأَوْلَادِي وَمَـالِـي

07 هُوَ الْمَنْصُوْرُ فِي الْآيَــاتِ إِمَّا :: زَهَا الْمَغْرُوْرُ فِيْ نَصْرِ الْعَوَالِي

08 مَعَــاجِزُهُ الْحُرُوْفُ مُنَجَّمَـاتٌ :: تُضِيْءُ كَمَا النُّجُوْمِ مِنَ اللَّيَالِـــي

09 تُكَـرَّرُ لَا تُمَــلُّ وَكُـلُّ قَــوْلٍ :: عَلَى التَّكْرَارِ يُشْكَــى مِنْ مَـلَالِ

10 فَجَــاذِبْنِــــي مُرَتَّــلَهَا لُحُــوْنًا :: فَذَاكَ هُــوَ الْمُبَــاحِ مِنَ الثُّمَــال

11 وَدَعْ جِيْرَانِ ذِيْ سَلَــمٍ وَسَلْمَى :: لِمَــنْ يُصْغِـــي إلى قِيْلٍ وَقَــالِ

12 وَعَجِّــلْ بِالْحَدِيْثِ بِذِكْــرِ طَـه :: فَــإِنَّ الصَّــبَّ دَوْمًا فِيْ عُجَــالِ

13 لَعَلَّ الْوَجْدَ يَرْأَفُ بِيْ فَيَطْــوِي :: إِلَيْـــهِ مَــا تَبَقَّــى مِــنْ هُــزَالِ

14 لَعَلَّ الْأُذْنَ تُسْعِفُ شَوْقَ طَرْفٍ :: يُسَـــافِرُ كُــلَّ يَــوْمٍ فِيْ خَيَالِي

---

[1] القصيدة على بحر الوافر

15 وَهَيْهَـــاتَ السُّلُـوُّ بِـلَا عَيَـانٍ :: وَهَلْ تُغْنِي الْبُرُوْقُ عَنِ الطِّـلَالِ

16 فَــوَاحَسَدِيْ لِمَـنْ أَلْقَــى عَلَيْـهِ :: عَنَانَ الطَّرْفِ يَسْرَحُ فِيْ الْجَمَالِ

17 وَلِلْمَقْتُـــوْلِ بَيْـنَ يَدَيْـــهِ لَمَّـــا :: تَحَـرَّفَ بِيْ زَمَـــانٌ عَنْ قِتَـــالِ

18 أَيَسْبِقُنِـــيْ مِنَ الْأَطْيَـــارِ عُـشٌّ :: وَنَسْـــجٌ لِلْعَنَـاكِبِ فِيْ الْمَعَالِـــي

19 أَمَـــا كَـــانَ الْحَرِيُّ بِأَنْ يُوَقَّـــى :: بِـــأَدْرَاعٍ مُسَرْبَلَــــةٍ ثِـقَـــالِ

20 لَإِنْ كَـــانَ الْمُـرَادُ كَمَـا أَذَاعُوْا :: بَيَـــانَ الْعَجْـزِ بِالْأَسَـلِ الطِّوَالِ

21 فَفِـيْ صَدْرِيْ لَـهُ غَـارٌ وَعُـشٌّ :: وَخَفَّـاقٌ كَـذَاكَ النَّسْـجِ بَـــالِـي

22 فَلَيْـتَ الدَّهْـرَ بَكَّـرَ بِي لَأَلْـفَى :: لِنُصْـرَتِـــهِ فَتًى مُـــرَّ النِّضَـــالِ

23 يَجِيْـــشُ حَمِيَّـــةً إِنْ لَّم يَحُـزْهَـا :: مِـنَ التَّقْـوَى فَمِنْ كَـرَمِ الْخِلَالِ

24 عَشِيَّـــةَ بَـــاتَ مُسْتَغْـشٍ بِغَـــارٍ :: وَكَانَ الضَّيْفَ فِي السَّبْعِ الْعَوَالِي

25 تُطَـــارِدُ فِيْ تَعَقُّبِـــهِ الْأَعَـــادِي :: أَمَــــــانَ اللهِ فِيْهِمْ مِــنْ وَبَـالِ

26 فَيَـــا لمُطَـــارِدٍ قَدْ كَانَ فِيْمَـــا :: أَتَـــاهُ يَفِـرُّ مِنْ حُسْـــنِ المَآلِ

27 وَلَــوْ نَظَرُوْا الْغَدَاةَ رَأَوْا عَظِيْمًا :: مَحَـــا ذِكْـــرَ الْأَوَاخِـرِ وَالْأَوَالِي

28 خَبَـــتْ بِإِزَائِهِ لِلدَّهْــــرِ نَـــارٌ :: وَجَذْوَتُهُ تَزَايَـــــدُ بِاشْتِعَـــــالِ

29 يَتِيْـمٌ صَـــانَهُ الْمَوْلَى فَأَضْحَـتْ :: لَـهُ كُلُّ الْأَنَـــامِ مِنَ الْعِيَـــــالِ

30 أَتَى وَالنَّاسُ فِيْ ظُلُمَـــاتِ جَهْلٍ :: تَهَـــافَـتُ مِنْ كُؤُوْسٍ أَوْ سِجَالِ

31 عُـكُـــوْفًا دُوْنَ أَصْـنَـــامٍ وَإِلَّا :: عُكُـــوْفًا دُوْنَ جَبَّـــارٍ وَوَالِـي

32 عَلَى أَكْلِ الرِّبَــا سَمِنُوْا وَيَكْسُوْ :: لَهُـمْ وَأْدُ الْبَنَــاتِ هَزِيْلَ حَالِ

33 كَصَحْرَاهُمْ مِنَ الْخَيْرَاتِ خِلْــوٌ :: غِلَاظٌ كَالصُّخُــوْرِ مِنَ الْجِبَالِ

34 فَجَاءَ كَمَاطِـرٍ مِنْ بَعْـدِ جَـدْبٍ :: وَكَالْآَمَــالِ لَمْ تَخْطُــرْ بِبَــالِ

35 عَلَيْهِ النَّــاسُ مِنْ وَلَـهٍ كَصَبٍّ :: خِـلَالَ الْبَيْـنِ فُوْجِئَ بِالْوِصَـالِ

36 وَمَا إِحْيَــاءُ مَيْــتٍ مِنْ قُبُـوْرٍ :: كَـإِحْيَــاءِ النُّفُـوْسِ مِنَ الضَّلَالِ

37 مَخَــاضٌ جَــاءَ آَمِنَــةً فَهَـزَّتْ :: بِجِذْعِ الْمَكْرُمَـاتِ مِنَ الْخِصَـالِ

38 كَـأَنَّ خُــرُوْجَـهُ مِنْهَـا وَلِيْـــدًا :: خُرُوْجُ الشَّمْسِ مِنْ رَحِمِ الْهِلَالِ

39 كَمَــالُ خَلَائِــقٍ وَكَمَــالُ خَـلْقٍ :: وَمَـا شَغَلَ الْهَوَاجِـسَ كَالْكَمَـالِ

40 تُرِيْــكَ بِنُـوْرِهِ نِيْـرَانُ كِسْرَى :: بِأَنَّ الشَّــيْءَ يُحْجَـبُ بِالْمِثَــالِ

41 فَطَــابَ بِهِ الزَّمَــانُ وَكَانَ قَبْلًا :: كَــأَنَّـكَ فِيْهِ تَنْفَـخُ فِيْ مُحَــالِ

42 يُعَزِّرُهُ عَلَى الْأَعْــدَاءِ رُعْــبٌ :: يَشِــيْ بِالنَّصْرِ مِنْ قَبْلِ النِّـزَالِ

43 وَأَخْــلَاقٌ يُغَـادِرُهَـا الْمُعَــادِي :: وَقَدْ أَضْحَى أَشَـدَّ مِـنَ الْمُوَالِـي

44 وَأَمْــلَاكٌ لَهُ حَــــرَسٌ وَإِنْــسٌ :: تُظَــاهِرُهُ بِشُـهْـبٍ أَوْ نِبَــــالِ

45 وَمَــا خَطَّـتْ كِتَـابًا مِنْهُ كَــفٌّ :: وَلَكِـنْ مَــا كِتَـابٌ مِنْـهُ خَـالِي

46 فَــــوَاعَجَبًا لِأُمِّـــيٍّ تَصَـدَّتْ :: بِنُصْـــرَتِهِ الْيَــرَاعَةُ لِلنِّصَـالِ

47 تُفَـدِّيْـهِ أَنَــــامٌ مَــا رَأَتْــــهُ :: وَيُعْـظِـمُـهُ لِدِيْـــنِ اللهِ قَــالِـي

48 وَنَقْصِـــدُ قَبْــرَهُ وَلَنَـا قُلُــوْبٌ :: وَنَقْفُــلُ وَالْقُلُـوْبُ عَلَى الرِّمَالِ

49 وَحَسْبُــكَ فِي الْهَوَى أَنَّـــا أُنَاسٌ :: جُسُوْمُهُمُ تَسِيْـــــرُ بِلَا ظِـــلَالِ

50 نُـقَبِّــلُ كُـــــلَّ لَفْـظٍ قَدْ تَوَشَّى :: بِمِيْـــمٍ أَوْ بِحَــــاءٍ أَوْ بِـــــدَالِ

51 وَتَمْتَحِـــــنُ الْهَوَى فِيْنَـــا كُرُوْبٌ :: وَلَيْـــسَ كَمِثْلِنَا فِي الْكَرْبِ سَالِي

52 إِذَا صَــــاحَ الْوَفَـــاءُ بِنَـــا مَشِيْنَا :: عَلَى هَامِ الْخُطُـوْبِ وَلَا نُبَـــالِي

53 كَذَلِـكَ نَحْـنُ فِي الدُّنْيَـا وَنَرْجُو :: غَـدًا مِنْهُ الشَّفَــاعَةَ فِي السُّــؤَالِ

54 وَلَا زَالَتْ لَنَـــا أَبَــدًا صَـــلَاةٌ :: لَهُ مَــرْفُوْعَـةٌ شُفِعَـــتْ بِـــآلِ